

الشمول المالي والتكنولوجيا المالية- تجربة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً-

Financial Inclusion and Financial Technology – The UAE Experience as a Model -

خديجة رملي⁽¹⁾ * . عبد القادر شلاللي⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة البويرة، مخبر الإقليم، المقاولاتية والابتكار، الجزائر، kh.remli@univ-bouira.dz

⁽²⁾ جامعة البويرة، مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، الجزائر، a.chellali@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2023/10/25؛ تاريخ القبول: 2023/12/27؛ تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الشمول المالي والتكنولوجيا المالية في الإمارات العربية المتحدة من خلال تقديم المفاهيم الأساسية حول الشمول المالي وأهمية تطبيقه وكذا التعرف على التكنولوجيا المالية وأهم مجالات نشاطها، ثم التطرق إلى تجربة الإمارات في مجال التكنولوجيا المالية من خلال عرض مختلف المبادرات التي قام بها بنك الإمارات الوطني مع ذكر نماذج لمنصات رائدة في مجال التمويل الجماعي مثل منصة Dubai next ومنصة Eureeca ومنصة Beehave، وأيضاً المخبر التنظيمي لسوق دبي الوطني Reg Lab ثم الإلمام بتجربة الشمول المالي في الإمارات وأهم مؤشرات تطبيقه، وذلك بإتباع المنهج الوصفي وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الإمارات تتمتع بمستوى عال من الشمول المالي والتكنولوجيا المالية التي سهلت من إجراء المعاملات المالية وساهمت في تعزيز الشمول المالي الذي يخفف بدوره من تكلفة الحصول على مختلف الخدمات المالية ويجعل منها متاحة للمستخدمين في كل مكان وزمان.

الكلمات المفتاحية: الشمول المالي؛ التكنولوجيا المالية؛ الإمارات العربية المتحدة؛ التمويل الجماعي.

Abstract:

The study aimed to identify the reality of financial inclusion and financial technology in the United Arab Emirates by providing basic concepts about financial inclusion and the importance of its application. As well as identifying financial technology and its most important areas of activity. Then he touched on the UAE experience in the field of financial technology by presenting the various initiatives undertaken by the Emirates National Bank, with mentioning examples of leading platforms in the field of crowdfunding such as the Dubai next platform, the Eureecaa platform and the Beehave platform, as well as the regulatory for the Dubai National Market Reg Lab then discussing the experience of financial inclusion in the Emirates and the most important indicators of its application. By following the descriptive approach, the results of the study showed that the UAE enjoys a high level of financial inclusion and financial technology that facilitated the conduct of financial transactions and contributed to enhancing financial inclusion, which in turn reduces the cost of obtaining various financial services and makes them available to users everywhere and at any time.

Keywords: Financial inclusion; Financial technology; United Arab Emirates; Crowdfunding.

المقدمة:

شهد القطاع المالي نقلة نوعية بفضل التطور التقني وإدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جميع المجالات بما في ذلك نشاط مختلف المؤسسات المالية مثل البنوك والمصارف، لهذا بدأت مختلف الدول العربية وعلى رأسها الإمارات العربية المتحدة في مواكبة التطور السريع في التكنولوجيا، مما أدى إلى تغيير نمط المعاملات المالية التقليدية لتصبح في شكل معاملات مالية رقمية تعتمد على مجال التكنولوجيا المالية التي تقدم خدمات تحاكي الخدمات التي تقدمها البنوك مثل، خدمات الدفع الإلكتروني وتسهيل عمليات التمويل والإقراض والادخار، وكذلك إدارة الثروات من خلال استخدام مختلف المنصات والهواتف المحمولة دون الحاجة إلى التنقل لمختلف المؤسسات المالية.

مما أدى إلى توسيع نطاق الخدمات المالية ووصولها إلى مختلف المناطق والفئات بتكلفة منخفضة وبسرعة عالية ودفع إلى تعزيز الشمول المالي في المنطقة والذي ساهم بدوره في تحقيق النمو الاقتصادي للدولة.

الإشكالية: على ضوء ما تم ذكره، يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

ما هو واقع الشمول المالي والتكنولوجيا المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

الأسئلة الفرعية: يندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالشمول المالي؟ وفيما تكمن أهمية تطبيقه؟
- ما المقصود بالتكنولوجيا المالية؟ وما هي أبرز مجالات تطبيقها؟
- ما هو مستوى الشمول المالي والتكنولوجيا المالية في الإمارات؟

فرضيات الدراسة: كإجابة أولية للإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية نفترض

الفرضيات التالية:

- يوجد مستوى عال من الشمول المالي في دولة الإمارات.
- هناك استخدام واسع للتكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية.

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الإلمام بأهم المفاهيم المرتبطة بالتكنولوجيا المالية؛
- التعرف على أبرز مجالات تطبيق التكنولوجيا المالية؛
- التعرف على مفهوم الشمول المالي وأهمية تطبيقه؛
- عرض مستوى الشمول المالي والتكنولوجيا المالية في الإمارات.

أهمية الدراسة: تركز أهمية الدراسة في إبراز دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مع تسليط الضوء على تجربة الإمارات باعتبارها رائدة في مجال التكنولوجيا المالية والشمول المالي.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف المتغيرات لتأصيل وضبط مختلف المفاهيم المتعلقة بالشمول المالي والتكنولوجيا المالية وتحليل مختلف الجداول من أجل الإجابة على إشكالية البحث وإثبات صحة الفرضيات من عدمها.

الإطار المفاهيمي للشمول المالي والتكنولوجيا المالية:

يعتبر موضوع التكنولوجيا المالية والشمول المالي من المواضيع المعاصرة التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين نظرا لأهميتها، وعليه سندسلط الضوء على المفاهيم الأساسية المرتبطة بها.

أولاً: مفهوم الشمول المالي:

يعرفه البنك الدولي على أنه توفير الخدمات المالية والمصرفية الأساسية بتكلفة منخفضة للسكان الذين يواجهون صعوبات في الحصول على الخدمات المالية التقليدية.⁽¹⁾

وحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD والشبكة الدولية للتثقيف المالي المنبثقة عنها فإن الشمول المالي هو العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية الخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة وذلك عبر تطبيق أساليب مبتكرة والتي تضم التثقيف والتعليم المالي بهدف تعزيز الرفاهية المالية وكذلك الشمول الاقتصادي والاجتماعي.⁽²⁾

كما يعرف على أنه جذب السكان غير المتعاملين مع البنوك إلى النظام المالي الرسمي حتى تتاح لهم فرصة الوصول إلى الخدمات المالية المتمثلة في المدفوعات والمدخرات والتحويلات إلى الائتمان والتأمين.⁽³⁾

من خلال ما سبق نستنتج أن الشمول المالي هو تقديم خدمات مالية تشمل جميع فئات المجتمع بأسعار مناسبة وبجودة عالية في جميع المناطق الجغرافية.

(1) Robert Tangakou Soh, L'inclusion financière et le paiement mobile en zone CEMAC, European Scientific Journal, vol 15, no 7, 2019, P 103.

(2) زروقي بلال، حرواش زينب إيمان، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في البلدان العربية، المؤتمر الدولي العلمي استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية والمؤسسات الناشئة، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2022، ص 135.

(3) Pham Manh Hung, Doan Thi Phuong Linh, The impact of financial inclusion on financial stability in Asian countries, The Journal of Asian Finance, Economics and Business, Jafeb, vol 7, no 6, 2020, P 48.

ثانياً: أهمية الشمول المالي:

تكمن أهمية الشمول المالي من خلال الخدمات التي يقدمها للمستفيدين والتي نذكر منها ما يلي⁽¹⁾:

- تطبيق الشمول المالي يعني أن كل فئات المجتمع لديهم فرص مناسبة لإدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم وآمن لضمان عدم لجوء الأغلبية للوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لأي رقابة وإشراف، حتى لا يتعرض المواطن لحالات النصب أو تفرض عليه رسوم مبالغ فيها⁽²⁾.

- يساهم الشمول المالي في دعم الاستقرار المالي من خلال تنوع محفظة الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية مع تحقيق مستويات التركيز فيها، وبالتالي يعزز هذا التنوع استقرار النظام الاقتصادي للدول.

- نظراً للتباعد الكبير بين سكان المناطق الريفية والحضرية في الاستفادة من خدمات النظام المالي بسبب جهلهم بالخدمات المالية يسعى الشمول المالي إلى الوصول إلى تلك المناطق وتقديم الخدمات المالية الشاملة لهم.

- يعزز الشمول المالي مختلف الابتكارات الحديثة فقد سهل الأنترنت فتح الحساب الجاري واستخدامه، كما سمحت الهواتف المحمولة بإجراء عمليات التحويل بكل سرعة وسهولة.

ثالثاً: مفهوم التكنولوجيا المالية:

يستخدم مصطلح التكنولوجيا المالية بتسميات عديدة مثل التقنية المالية أو الخدمات المالية الرقمية أو مصطلح Fintech، ومن أجل الإلمام بمفهومه نورد التعريف التالية:

يعرفها قاموس Oxford على أنها برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة

(1) جار الله زهراء، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز فاعلية الشمول المالي-دراسة قياسية لأداء عينة من العاملين في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار في محافظة نينوى، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد9، العدد 33، جامعة كربلاء، العراق، 2020، ص 103.

(2) المياحي عمار فوزي، جعفر ليلي فوزي، السياسات المصرفية الدولية الشمول المالي الاستدامة المصرفية2030، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2019، ص164.

لدعم وتمكين الخدمات المصرفية والمالية⁽¹⁾.

كما تعرف التكنولوجيا المالية على أنها شركة تستخدم التكنولوجيا المالية في مجالات الخدمات المصرفية والمدفوعات وتحليل البيانات وأسواق رأس المال والإدارة المالية.⁽²⁾

وحسب قاموس La rousse التكنولوجيا المالية هي شركة ناشئة في القطاع المالي تستخدم تقنيات جديدة لتقديم خدمات مصرفية ومنتجات مالية مبتكرة وأبسط وأرخص⁽³⁾.

من خلال ما سبق نستنتج أن التكنولوجيا المالية هي إدخال التكنولوجيا في القطاع المالي بهدف تقديم الخدمات المالية بشكل أسهل وأسرع وأرخص وتعزيز الشمول المالي.

رابعا: مجالات استخدام التكنولوجيا المالية:

يمكن التمييز بين أربعة قطاعات رئيسية⁽⁴⁾:

1. التمويل الجماعي: وهو شكل من أشكال التمويل يوفر فيه عدد من المستثمرين الموارد المالية من أجل تحقيق مشروع معين عبر منصة إلكترونية تلعب دور الوسيط بين صاحب المشروع والمستثمرين بدلا من الحصول على التمويل بواسطة البنك التقليدي، ويمكن تقسيمه إلى أربعة أقسام فرعية:

- التمويل الجماعي القائم على التبرع: وفيه لا يتلقى المستثمرون أي أجر مقابل مساهماتهم.

- التمويل الجماعي على أساس المكافأة: وفيه يتلقى المستثمرون شكلا من أشكال المقابل غير النقدي مثلا الحق في الطلب المسبق للمنتج أو إدراج اسم المستثمر.

لا توجد تكاليف على الأفراد لبدء مشاريعهم في حال استفادتهم من التمويل الجماعي

(1) Shueffel Patrick, Taming the beast: A scientific definition of fintech, Journal of Innovation Management, vol 4, no 4, P 35.

(2) Guillaume Belfiore, FinTech : qu'est-ce que c'est ? , Futura. Consulté le 4/ 8/ 2023, à 8 h, sur <http://www.futura-sciences.com>

(3) La rousse, Définitions :fintech-Dictionnaire de français, Consulté le 4/ 6/2023, à 11h, sur <https://www.larousse.fr>

(4) Dorfleitner Gregor, Fintech in Germany, Springer International Publishing, Germany, 2017, P 6-9.

القائم على التبرعات والمكافآت، إلا أنه في حال نجاح الحملة تفرض المنصات رسوما تتراوح من 5% إلى 11% من إجمالي مبلغ التمويل.

- الاستثمار الجماعي: وفيه يحصل المستثمرون على حصة من حقوق الملكية كما تستفيد المنصات من الرسوم التي تتلقاها من الشركات التي تم تمويلها وتبلغ هذه الرسوم 8% من إجمالي المبلغ الممول؛

- الإقراض الجماعي: يعتمد على منصات تمكن الأفراد والشركات من الحصول على قروض من الجماهير ويحصل في هذه الحالة المستثمرون على سعر فائدة محدد مسبقا في مقابل توفير القرض، ويفرض على المقترضين رسوم تعتمد على أهليتهم الائتمانية ومدة القرض ويطلب منهم دفع نسبة مئوية معينة من المبلغ المستثمر تقدر بـ 17% من سعر الفائدة.

2-خدمات إدارة الأصول: توفر هذه المنصات المشورة للعملاء من مختلف المتخصصين حول إدارة مختلف ثرواتهم، كما توفر التخطيط المالي وتقديم البيانات المالية التي تمكن العملاء من تصور الأصول التي قاموا بإيداعها في مؤسسات مالية مختلفة بالإضافة إلى القروض المقترضة من مختلف المقترضين، وأيضا توفير المشورة الآلية بواسطة روبوتات تقدم استشارات استثمارية قائمة على مختلف الخوارزميات ومؤتمتة إلى حد بعيد وفي بعض الأحيان تتخذ أيضا قرارات استثمارية، تتم هذه الخدمات مقابل رسوم تفرض على المستخدمين لمرة واحدة سنويا؛
كما نجد أيضا:

3.خدمات الدفع: تعني النشاطات المصرفية الأكثر نشاطا ومرونة التي تقدمها التكنولوجيا المالية للعملاء بحيث توفر لهم مجموعة من أساليب الدفع من أهمها: الدفع عبر الهاتف النقال، التحويلات المالية إلى الخارج بأقل تكلفة، تبادل العملات بدون تكلفة، إدارة تدفقات الدفع المتاحة للتجارة الإلكترونية وتسهيل عمليات الدفع عبر الأنترنت والتي تشمل على وسائل الدفع المبتكرة.⁽¹⁾

4. خدمات التأمين: وهي مجموعة متنوعة من التقنيات الناشئة ونماذج الأعمال

(1)حرفوش سعيدة، التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي، مجلة أفاق علمية، المجلد 11، العدد 3، جامعة تمنغاست، الجزائر، 2019، ص 729.

المبتكرة التي لديها القدرة على تحويل أعمال التأمين من خلال توفير حلول أكثر تخصصا وبأقل تكلفة للعملاء، تعتبر البيانات عنصرا ضروريا في عمل شركات التكنولوجيا التأمينية لأنها ترتبط بعملية تسعير المنتجات التأمينية وكذا إدارة المخاطر.⁽¹⁾

تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال التكنولوجيا المالية:

قامت الإمارات بتسريع وتيرة الاستثمار في التكنولوجيا لدعم تبني الرقمنة المصرفية والابتكار، ومن أهم ما قامت به⁽²⁾:

أولا: مبادرة بنك الإمارات الوطني

- أطلق بنك الإمارات دبي الوطني بوابة برمجة التطبيقات المالية API وهي مجموعة من البروتوكولات التي تجعل خدمات البنك متاحة لشركات خارجية عبر واجهات برمجة التطبيقات مما يوفر وسائل أفضل لمشاركة البيانات والتكامل مع الأنظمة وتخصيص الخدمات من أجل أن تصبح أكثر سرعة وفاعلية وتتمتع بكفاءة أعلى، وأيضا تعزيز التحول الرقمي والأتمتة والاستفادة من الفرص الجديدة بأقصى سرعة.

- خدمة Me Pay: تسمح هذه الخدمة بتحويل الأموال في ثوان إلى أي شخص في الإمارات حتى لو لم يكن من عملاء بنك الإمارات دبي الوطني باستخدام رقم هاتفه فقط دون الحاجة إلى رقم حسابه مما يوفر على المستخدم حمل السيولة النقدية.

- الخدمات المصرفية عبر تطبيق wats upp: قام مصرف الإمارات دبي الوطني بربط قناة الدردشة الخاصة به مع تطبيق wats upp من أجل جعل الخدمات المصرفية أسهل بحيث تعد خدمة الدردشة المصرفية من بنك الإمارات دبي الوطني عبر الواتساب طريقة آمنة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للحصول على إجابات سريعة على مختلف الاستفسارات.

- الهوية الرقمية: قام بنك الإمارات دبي الوطني بدمج موقعه الإلكتروني مع الهوية الرقمية الوطنية مما يمكن العملاء من فتح حساب مصرفي فوري عبر الهاتف وبسلاسة،

(1) حمدوش وفاء و وآخرون، (2021)، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، الجزائر، المجلد 12، العدد 2021، 4، ص 545.

(2) Emirates NBD, Consulté le 4/ 6/2023, sur <http://www.emiratesnbd.com>

من خلال استخدام البيانات المعتمدة في الهوية الرقمية الخاصة بهم.

- خدمات مصرفية صوتية عبر Amazon Alixa: يتوفر هذا التطبيق عبر متجري Apple وGoogle ويمكن العملاء من تفعيل ميزة الخدمات المصرفية من بنك الإمارات دبي الوطني على التطبيق مما يسمح لهم بمعرفة رصيد حساباتهم وكشوفاتهم ومراقبة معاملات الإنفاق، وذلك عبر الأوامر الصوتية باللغة المحكية إضافة إلى تمكينهم من الاستماع إلى أحدث المستجدات في الأسواق، وتتوفر الخدمات المصرفية الصوتية من بنك الإمارات دبي الوطني باللغتين العربية والإنجليزية.

- إطلاق صراف آلي تفاعلي: يتيح هذا الصراف إجراء نحو 95% من المعاملات المصرفية دون اللجوء إلى فروع البنوك، حيث تدار المعاملات من قبل صراف مركزي يتواصل مع العميل بالصوت والصورة لحظة بلحظة مما يتيح للبنوك تقديم خدماتها المصرفية خارج ساعات عمل الفروع عبر شبكة من المواقع مما يقلل من التكلفة بنسبة 40% كما يوفر الوقت للعملاء⁽¹⁾.

ثانياً: تجربة الإمارات في مجال التمويل الجماعي:

تولي دولة الإمارات أهمية كبيرة لنشاط منصات التمويل الجماعي من أجل تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل العمود الفقري للاقتصاد الإماراتي حيث تشكل وفق بيانات وزارة الاقتصاد نحو ما يزيد عن 94% من إجمالي الشركات العاملة بالدولة وتساهم بنحو 68% من العمالة في القطاع الخاص وبما يفوق 60% من الناتج المحلي الإجمالي، رغم ذلك تشير الإحصائيات إلى أن ما يقارب 50 إلى 70% من طلبات التمويل التي تقدمها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للبنوك يتم رفضها وتحصل هذه المؤسسات على نسبة متواضعة من الائتمان المصرفي تبلغ 4%، لذلك تلجأ هذه المؤسسات إلى منصات التمويل الجماعي⁽²⁾.

ومن أبرز المنصات نجد:

(1) علاء المنشاوي، الصراف الآلي التفاعلي، العربية، <https://www.alarabiya.net>، تاريخ الإطلاع 2023/4/6.

(2) صندوق النقد العربي، الإصدار الثاني لتقرير مرصد التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، 2021، ص 8.

1- منصة Dubai Next:

تعد أول منصة رقمية حكومية للتمويل الجماعي في الإمارات لأصحاب الأفكار المبدعة والطموحة، وهي تابعة لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة⁽¹⁾. تضم المنصة 398 داعما و62 حملة تمت الموافقة عليها وتشغيلها، في حين أن العدد الإجمالي للحملات المسجلة حتى الآن هو 1570.⁽²⁾

1.1. خصائص التمويل من طرف منصة Dubai Next: تتميز المنصة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المنصات وتتمثل فيما يلي⁽³⁾:

- تعتمد المنصة نموذج الكل أو لا شيء ضمن تمويل المشاريع حيث يتم تحديد المبلغ المستهدف الذي يريد صاحب الفكرة جمعه من خلال المنصة ضمن فترة زمنية محددة ثم في حال وصول التمويل من المساهمين إلى المبلغ المستهدف يحصل صاحب الفكرة على المبلغ المطلوب لتنفيذ فكرته، وفي حال عدم وصوله إلى المبلغ المستهدف بعد انتهاء المدة الزمنية المحددة لتمويل الفكرة تعاد المبالغ إلى المساهمين.
- Dubai Next هي منصة غير ربحية ولا توجد أي رسوم تسجيل فيها، يتم فقط فرض رسوم الخدمة بنسبة 5% للمشاريع الممولة.
- يحتفظ صاحب الفكرة بملكية المشروع بنسبة 100% ولا توجد مساهمة في الربح أو أسهم الشركة.
- يتم تحويل المبلغ الممول لصاحب المشروع بمجرد وصول التمويل إلى 100% خلال فترة 15 يوم.
- بعد حصول المشروع على التمويل ستوفر مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع المتوسطة والصغيرة في دبي التدريب واحتضان المشروع وإمكانية إصدار الرخصة التجارية، والعديد من الخدمات بحسب طبيعة كل مشروع.

(1) Dubai SME, *Dubai next*, Consulté le 4/7/2023, sur <https://www.dubainext.au>

(2) Mansoor z, *Golf Business*, Consulté le 4/6/2023, sur <https://gulfbusiness.com>

(3) Dubai SME, op. cit.

- العملة المستخدمة في المنصة هي الدرهم الإماراتي.
- يحصل المساهمون الداعمون للفكرة على مكافآت يقدمها صاحب الفكرة كطريقة لإظهار التقدير مثل الحصول على المنتج مجانا أو الاشتراك في الخدمة مجانا وغيرها، أو يكون الدعم بدون مقابل.
- يمكن لأي شخص لديه فكرة مبتكرة المشاركة في المنصة شرط أن يكون ضمن الفئة العمرية 12 سنة فما فوق، كما يكون التسجيل مسموح لفئة الطلاب وتكون المنصة متاحة لجميع الجنسيات المقيمين في الإمارات.
- يتم حماية الأفكار على منصة DubaiNext من طرف وزارة الاقتصاد فهي السلطة المختصة بتسجيل وحماية الملكية الفكرية في دولة الإمارات بحيث يمكن تسجيل الفكرة من خلال موقع الوزارة <http://www.economy.ae>

2-منصة Eureeca:

هي منصة تمويل جماعي قائمة على الاستثمار تم إطلاقها في دبي سنة 2013 ومنذ ذلك الوقت نمت لتصبح منصة على مستوى العالم حيث تنتشر مكاتبها في أوروبا والشرق الأوسط وجنوب آسيا بعد أن حصلت على الموافقة التنظيمية من هيئة السلوك المالي في المملكة المتحدة وهيئة الأوراق المالية في ماليزيا، بلغ عدد الدول التي تستخدم المنصة 72 دولة أما عدد المستثمرين الناشطون على المنصة فقد بلغ عددهم 37247 مستثمر بمتوسط حجم استثمار 5800 دولار بحيث حصلت 61% من الشركات على تمويل يفوق طلبها⁽¹⁾.

3. منصة Beehave :

تعتبر منصة Beehave أول منصة إقراض من نظير إلى نظير P2P في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهي تتخذ من دبي مقرا لها وتنظمها سلطة دبي للخدمات المالية، تستخدم المنصة تقنية مبتكرة.

لربط الشركات التي تسعى للحصول على تمويل سريع وبأسعار معقولة مع المستثمرين

(1) Eureeca Limited, *Eureeca.com*, Consulté le 4/ 6/ 2023, sur <https://eureeca.com>

الذين يمكنهم المساعدة في تمويل نموهم⁽¹⁾.

ثالثاً: المختبر التنظيمي Reg Lab لسوق أبوظبي العالمي

هو أول مختبر تنظيمي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وثاني أكبر المختبرات التنظيمية نشاطاً في العالم، يمثل Reg Lab إطار تنظيمي مصمم خصيصاً لتوفير بيئة منظمة وأمنة للمشاركين في تطوير واختبار الحلول التقنية المالية المبتكرة ودعم الابتكارات في سوق الخدمات المالية داخل دولة الإمارات لصالح المؤسسات المالية التي تدخل السوق حديثاً والمؤسسات الموجودة.

يتم التقديم لاختبار التقنيات المالية المبتكرة في Reg Lab من خلال دورات ويعلن سوق أبوظبي العالمي عن موعد بدأ قبول الطلبات لكل دورة في حينها، كما يقبل المختبر الطلبات من جميع المشاركين النشطين في مجال التقنيات المالية بدءاً من الشركات الناشئة وحتى الشركات الكبرى، ولكي يتأهل المشاركون يجب أن يعرضوا حلولهم التقنية المبتكرة في مرحلة التطوير وأن يكونوا جاهزين للاختبار كما يجب أن يسهم الحل المبتكر في تطوير القطاع المالي في دولة الإمارات⁽²⁾.

الشمول المالي في الإمارات:

تعتبر الإمارات من بين أوائل الدول التي سعت لتحقيق مفهوم الشمول المالي من خلال نظام حماية الأجور الذي أقره المصرف المركزي والسماح لشركات الصرافة بتقديم خدمات للفئات التي لا يمكننا التعامل مع المصارف، كما أن فئات تطبيق نظام المدفوعات الرقمية والمحافظ الإلكترونية يؤدي إلى شمول فئات أكثر ضمن النظام المالي نظراً لسهولة الدخول وقلّة التكاليف، كما تأتي الإمارات في مقدمة الدول التي تزود المتعاملين بخدمات مصرفية عبر الهواتف الذكية بحيث بلغت نسبة السكان البالغين الذين يمتلكون حسابات مصرفية حوالي 88% من إجمالي سكان الإمارات، وتصل نسبة الرجال الذين لديهم حسابات

(1) Beehive. (s.d.), *Beehave.ae*, Consulté le 4/ 6/ 2023, sur <https://www.beehive.ae>

(2) الإمارات العربية المتحدة، من الإمارات الرقمية مختبرات تجربة وتنظيم التقنيات المالية، تاريخ الاطلاع

<https://u.ae>، 2023/4/6

مصرفية إلى 93% من إجمالي الرجال في الدولة أما نسبة السيدات فتبلغ 76%⁽¹⁾.
والجداول الآتية توضح مختلف مؤشرات الشمول المالي في الإمارات:

الجدول 1: نسبة الأفراد البالغين أكثر من 15 سنة الذين يمتلكون حساب مصرفي في المؤسسات المالية والمصرفية في الإمارات لسنة 2021

الفئات	الإمارات العربية المتحدة	الدول ذات الدخل المرتفع
النساء	86,7	96,7
الشباب من 15-24 سنة	79,4	93
البالغين خارج القوى العاملة	86,7	95,2
البالغين في أفقر 40% من الأسر	83,4	94,4

المصدر: Findex Global, The little data book on financial inclusion, Work Bank Publication, Washington, 2022, P 133.

من خلال الجدول يتضح أن نسبة امتلاك حساب مصرفي في المؤسسات المالية في الإمارات سجل معدلات مرتفعة بالنسبة لجميع فئات المجتمع من النساء وفئة غير العاملين، فئة الشباب وحتى فئة الفقراء، مع وجود تقارب مقارنة بالدول ذات الدخل المرتفع مما يدل على أن دولة الإمارات تتمتع بشمول مالي عالٍ يمكنها من توفير كافة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع.

الجدول 2: نسبة المدفوعات المالية الرقمية للأفراد البالغين أكثر من 15 سنة لسنة 2021

المؤشرات	الإمارات	الدول ذات الدخل المرتفع
نسبة المدفوعات الرقمية المالية للأفراد البالغين	76,6	94,6
نسبة المدفوعات الرقمية المالية للنساء	76,5	95
نسبة المدفوعات الرقمية المالية من البالغين في أفقر 40% من الأسر	73,6	92

(1) نيفين حسين، الشمول المالي وثورة التكنولوجيا المالية، الإمارات العربية المتحدة وزارة الاقتصاد، 2018، ص11-12.

92,4	75,1	مؤشر إجراء المدفوعات الرقمية
69,7	17,9	مؤشر تلقي دفعات رقمية
63,4	15,1	مؤشر دفع رسوم الخدمات الرقمية
37,1	12,9	مؤشر استخدام الحسابات لتلقي الأجرور في القطاع الخاص
43,2	5,5	مؤشر استخدام الحسابات لتلقي مدفوعات حكومية

المصدر: Findex Global, The little data book on financial inclusion, Work Bank Publication, Washington, 2022, P 133.

من خلال الجدول يتضح أن نسبة المدفوعات المالية الرقمية في الإمارات هي 76,6 % وهي نسبة مرتفعة مع وجود تقارب في الدول ذات الدخل المرتفع مما يؤثر إيجاباً على الشمول المالي، كما بلغت نسبة المدفوعات الرقمية المالية للنساء في الإمارات 76,5 % وبلغت نسبة إجراء البالغين للمعاملات المالية الرقمية في أفقر 40 % من الأسر 73,6 % وهي نسب مرتفعة مما ينعكس إيجاباً على زيادة الشمول المالي في المنطقة، ونلاحظ أن نسبة إجراء المدفوعات الرقمية هو 75,1 % وهي نسبة عالية ومقاربة أيضاً مع نسبة الدول ذات الدخل المرتفع مما يعزز الشمول المالي في الإمارات، في حين نجد أن نسبة الأفراد الذين يعملون في القطاع الخاص ويتلقون أجورهم باستخدام الحسابات المصرفية هي 12,9 % وهي نسبة منخفضة مقارنة مع الدول ذات الدخل المرتفع التي سجلت 37,1 % مما يخفف من الشمول المالي، كما سجلت المدفوعات الحكومية بواسطة الحسابات المصرفية في الإمارات انخفاض كبير بنسبة 5,5 % مقارنة بالدول ذات الدخل المرتفع التي بلغت 43,2 % مما قد ينعكس سلباً على الشمول المالي.

الجدول 3: نسبة الاقتراض للأفراد البالغين أكثر من 15 سنة لسنة 2021

الدول ذات الدخل المرتفع	الإمارات	المؤشرات
55,9	23,9	الاقتراض من مؤسسة مالية أو استعمال بطاقة ائتمان
13,7	23	الاقتراض من العائلة والأصدقاء
64,9	43,5	نسبة اقتراض النقود

المصدر: Findex Global, The little data book on financial inclusion, Work Bank Publication, Washington, 2022, P 133.

من خلال الجدول يتضح أن نسبة اقتراض الأفراد في الإمارات من المؤسسات المالية الرسمية أكبر من نسبة اقتراضهم من الجهات غير الرسمية المتمثلة في العائلة والأصدقاء حالها حال الدول ذات الدخل المرتفع، مما يدل على ارتفاع مستوى الشمول المالي في الإمارات وقدرة المؤسسات المالية الرسمية على تقديم التمويل لمختلف فئات المجتمع.

الجدول 4: نسبة الادخار للأفراد البالغين أكثر من 15 سنة لسنة 2021

المؤشرات	الإمارات	الدول ذات الدخل المرتفع
استخدام الحساب لتخزين الأموال من أجل إدارة النقد	53,1	84,5
نسبة ادخار الأموال	33,6	76,1
الادخار باستخدام الحساب	10,8	57,9

المصدر: Findex Global, The little data book on financial inclusion, Work Bank Publication, Washington, 2022, P 133.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة ادخار الأفراد باستخدام الحسابات المصرفية في الإمارات هو 10,8% وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة ادخار الأفراد في الدول ذات الدخل المرتفع التي بلغت 57,9% مما يدل على أن الأفراد لا يوجهون مدخراتهم نحو المؤسسات المالية الرسمية، أما فيما يخص نسبة ادخار الأموال باستخدام الحسابات المصرفية بهدف إدارتها فبلغت 53,1% مما يدل على إقبال الأفراد نحو المؤسسات المالية الرسمية بغية إدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل آمن ومضمون، ولكنها تبقى أقل من نسبة ادخار الأفراد في الدول ذات الدخل المرتفع التي بلغت 84,5%.

خاتمة:

يعتبر موضوع الشمول المالي في غاية الأهمية كونه يوفر كافة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع بأقل التكاليف وعليه يتطلب تطبيقه توفر مختلف وسائل التكنولوجيا المالية، وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- بلغت نسبة السكان الذين يمتلكون حسابات مصرفية حوالي 88% من إجمالي سكان

الإمارات منها 86,7% نساء ونسبة 79,4 للشباب و86,7% للبالغين خارج القوى العاملة كما سجلت نسبة البالغين من الفقراء 83,4%، مما يدل على ربط مختلف الفئات بالمؤسسات المالية الرسمية ومنه تسجيل مستوى عال من الشمول المالي في المنطقة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى القائلة بأنه يوجد مستوى عال من الشمول المالي في الإمارات العربية المتحدة.

- تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة رائدة في مجال التكنولوجيا المالية من خلال مختلف سياسات التحول الرقمي التي طبقتها كإطلاق المختبر التنظيمي Reg Lab لسوق دبي أبو ظبي العالمي من أجل دعم الابتكارات في مجال الخدمات المالية، بالإضافة إلى مختلف المبادرات التي قدمتها البنوك مثل بنك الإمارات دبي الوطني الذي أطلق بوابة برمجة التطبيقات المالية API التي تعزز التحول الرقمي وأتمتة مختلف التعاملات المالية، وأيضاً دمج موقعه الإلكتروني مع الهوية الرقمية الوطنية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية القائلة بأنه هناك استخدام واسع للتكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية.

- تغطي التكنولوجيا المالية مختلف المجالات المالية بحيث تستخدم في مجال التأمينات وإدارة الثروات والتمويل الجماعي إلى جانب خدمة المدفوعات الرقمية مما يتيح عدة خيارات للمستخدمين.

- حققت الإمارات ارتفاع في مستوى الشمول المالي من خلال مختلف مؤشرات الاقتراض والمدفوعات والادخار حيث سجل مؤشر المدفوعات الرقمية نسبة 76,6% مما يعكس الإقبال الواسع نحو استخدام الخدمات المالية الرقمية؛

- تعتبر الإمارات رائدة في مجال التمويل الجماعي من خلال أبرز منصاتها مثل Dubai Next ومنصة Eureecaa ومنصة Beehave.

وفيما يلي بعض الاقتراحات المقدمة:

- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة عالمياً في مجال التكنولوجيا المالية من أجل مواكبة مختلف التطورات الحاصلة؛

- ترسيخ الثقافة المالية عند كافة الأفراد بهدف تعزيز الشمول المالي؛

- فرض آليات رقابة صارمة من أجل حماية مصالح مختلف العملاء أثناء تعاملاتهم المالية خاصة فئة الفقراء وفئة العاطلين عن العمل وفئة كبار السن.

المراجع

المراجع العربية:

- زروقي بلال، حرواش زينب إيمان، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في البلدان العربية، المؤتمر الدولي العلمي استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية والمؤسسات الناشئة، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2022.
- جار الله زهراء، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز فاعلية الشمول المالي-دراسة قياسية لآراء عينة من العاملين في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار في محافظة نينوى، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد9، العدد33، جامعة كربلاء، العراق، 2020.
- المياحي عمار فوزي، جعفر ليلي فوزي، السياسات المصرفية الدولية الشمول المالي الاستدامة المصرفية2030، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2019.
- حرفوش سعيدة، التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي، مجلة آفاق علمية، المجلد11، العدد3، جامعة تمنغاست، الجزائر، 2019.
- حمدوش وفاء وآخرون، (2021)، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، الجزائر، المجلد12، العدد4، 2021.
- علاء المنشاوي، الصراف الآلي التفاعلي العربية، <https://www.alarabiya.net>، تاريخ الإطلاع 2023/4/6.
- صندوق النقد العربي، الإصدار الثاني لتقرير مرصد التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية، 2021.
- نيفين حسين، الشمول المالي وثورة التكنولوجيا المالية، الإمارات العربية المتحدة وزارة الاقتصاد، 2018.
- الإمارات العربية المتحدة، من الإمارات الرقمية مختبرات تجربة وتنظيم التقنيات المالية، تاريخ الإطلاع 2023/4/6، <https://u.ae>

المراجع الأجنبية:

- (1). Robert Tangakou Soh, L'inclusion financière et le paiement mobile en zone CEMAC, European Scientific Journal, vol 15, no 7, 2019.

- (2).Pham Manh Hung, Doan Thi Phuong Linh, The impact of financial inclusion on financial stability in Asian countries, The Journal of Asian Finance, Economics and Business, Jafeb, vol 7, no 6, 2020.
- (3).Shueffel Patrick, Taming the beast :A scientific definition of fintech, Journal of Innovation Management, vol 4, no 4, P 35.
- (4).Guillaume Belfiore, FinTech : qu'est-ce que c'est ? , Futura. Consulté le 4/ 8/ 2023, sur <http://www.futura-sciences.com>
- (5). La rousse, Définitions :fintech-Dictionnaire de français, Consulté le 4/ 6/2023, sur <https://www.larousse>
- (6).Dorfleitner Gregor, Fintech in Germany, Springer International Publishing,Germany, 2017.
- (7).Emirates NBD, Consulté le 4/ 6/2023, sur <http://www.emiratesnbd.com>
- (8).Dubai SME, Dubai next, Consulté le 4/ 7/2023, sur <https://www.dubainext.au>
- (9).Mansoor z, Golf Business, Consulté le 4/ 6/ 2023, sur <https://gulfbusiness.com>
- (10).Eureeca Limited, *Eureeca.com*, Consulté le 4/ 6/ 2023, sur <https://eureeca.com>
- (11).Beehive. (s.d.), *Beehave.ae*, Consulté le 4/ 6/ 2023, sur <https://www.beehive.ae>
- (12).Findex Global, The little data book on financial inclusion, Work Bank Publication, Washington, 2022.